«في واحدة من أشرف معارك العرب، الفئة القليلة المؤمنة تتصدى لهذا الهجوم الوحشي، تتصدى لأكثر من ثلاث فرق عسكرية اندفعت الى بيروت على عدة محاور تساندها البحرية الاسرائيلية والطيران الاسرائيلي والمدفعية والصواريخ الاسرائيلية، وقد ظنت أنها بهذه الاندفاعة العسكرية الجيدة التخطيط والمدعومة بهذا الدعم الكبير يمكنها أن تفرض ارادتها ومخططها، فاذا بهذه الفئة المؤمنة القليلة العدد والعتاد، الكبيرة الايمان والارادة أن تثبت أصالتها وتثبت شجاعتها وتثبت قدرتها على المواجهة المذهلة في ظل هذه الظروف العسكرية البالغة التعقيد. واذا بهذا الشعب يصمد كأروع ما يكون الصمود ويتحمل كأروع ما يكون التحمل هذا العدوان الوحشي.

«الى كل طفل في بيروت الصامدة الى كل امرأة في بيروت الشجاعة الى كل الصامدين اللبنانيين والفلسطينيين في بيروت المحاصرة تحية اكبار وتحية تقدير وتحية محبة وتحية عرفان بالجميل.

«الى كل هؤلاء الذين لصمودهم وايمانهم أكبر الاثر في هذا الثبات وهذا التصدي. كما وأن أمتنا العربية ستظل مدينة لهم بهذا الموقف المثابر الصامد الشجاع. فهكذا تكتب الشعوب صفحات تاريخها.

«تحية اكبار واعتزاز الى الابطال الابطال في القوات المشتركة، تحية صادرة من القلب الى قلوبكم التي يغمرها الايمان والارادة، فتصدت وتحدت وصمدت وقاتلت وجاهدت خير الجهاد وأشرف الجهاد وأنبل الجهاد.

«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» صدق الله العظيم.

«اشد على أياديكم فرداً فرداً وأحييكم مناضلاً مناضلاً وبوركت سواعدكم على الزناد وأياديكم تحمل السلاح والارادة، المجد كل المجد للشهداء الابرار. «وان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» صدق الله العظيم. (وفا، ١٩٨٢/٨/٥)

رسالته الى مقاتلي القوات المشتركة وأهالي بيروت، بتاريخ ١٩٨٢/٨/١١:

«اخوتي، أحبتي، أيها المقاتلون البواسل:

«اخوتي المجاهدون الابطال:

«أهلنا يا أحبتنا يا جماهيرنا الصامدة في بيروت:

«يا أبطالنا الاشاوس في كل المحاور:

«يا أهلنا يا أحبتنا في كل لبنان الاشم.

«لقد كان يوم أمس وأمس الاول، يومان مشهودان من أيام الحرب الضارية التي نخوضها منذ سبعة وستين يوماً متواصلة، حيث ركز العدو الصهيوني نيران طائراته ودباباته وبوارجه ومدافعه للنيل من صمودنا وعزيمتنا وثباتنا في كل محاور ومواقع القتال.

«ولكنكم أيها الابطال كعهدنا بكم رجالاً أشداء صامدين عن بيروت الأبية التي ترفض أن تركع وترفض أن تستسلم وترفض أن تهان.

بيروت العظيمة التي يقف أهلها ومقاتلوها وقفة الكبرياء والعز والمجد ليس دفاعاً عن أنفسهم وحسب، وانما دفاعاً عما تبقى لهذه الأمة العربية من شرف وكرامة وارادة، وحتى لا تستباح هذه المنطقة ويسود فيها العصر الاسرائيلي ويطغى عليها قانون شارون وبيغن.

«تحية لكم من الاعماق يا اخوتي وأحبتي، أبطالنا البواسل. تحية لجهادكم العظيم وصمودكم المعجز ومثابرتكم الشجاعة. تحية لكم من كل مواقعكم. تحية لجهادكم الحق الذي به تصنعون أروع نماذج المجد وتسطرون أروع صفحات التاريخ بأحرف من نور ونار.

«وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله»

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» صدق الله العظيم.

«وانها الثورة حتى النصر» (وفا، ١٩٨٢/٨/١١)

رسالته الى مقاتلي القوات المشتركة وأهالي بيروت، بتاريخ ١٩٨٢/٨/١٤:

«يا اخواني، يا أحبتي، أبطالنا البواسل في القوات المشتركة:

«يا أهلي، يا أحبائي، يا سكان بيروت الصامدين:

«يا جماهيرنا الشجاعة في لبنان الاشم:

«يا جماهيرنا المرابطة تحت الاحتلال:

«لكم كل المجد، لكم الفخار كل الفخار، وأنتم